سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد لدى ترؤسه وفد الكويت بالدورة الـ 14 لمؤتمر القمة الإسلامي في مكة

لمشاهدة الفيديو

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وخادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز وملك الأردن عبدالله الثاني خلال القمة

دعا المجتمع الدولي إلى تفعيل جهوده لدفع مسار السلام

الأمير أمام القمة الإسلامية: نتمسك بحل الدولتين والقدس عاصمة لفلسطين

- نحن أمام استحقاقات تاريخية ومصيرية لتحقيق آمال الأمة الإسلامية وتطلعاتها
- علينا التعامل مع التطورات بقدر كبير من الحيطة والنأي بمنطقتنا عن التوتر
- ندعم جهود المبعوث الأممي إلى سورية للتوصل إلى حلّ وفق القرارات الدولية
- تمر منطقتنا وأمتنا الإسلامية بتحديات غير مسبوقة ومخاطر كبيرة

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مغادرا السعودية وفي وداعه سمو الأمير سلطان بن سعد

سمو الأمير مصافحا الشيخ علي الخالد

صاحب السمو محييا مودعيه لدى مغادرته المملكة

أكد صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ضرورة تحكيم العقل والحكمة للحفاظ على المصالح العليا لدول المنطقة والأمن والسلامة والطمأنينة لشعوبها.

ودعا سمو الأمير في كلمته التي ألقاها مساء الجمعة في الدورة الـ14 لمؤتمر القمة الإسلامي في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، إلى التعامل مع الأوضاع المستجدة في المنطقة بأقصى درجات الحيطة والحذر وإفساح المجال للجهود الهادفة إلى احتواء التصعيد والنأي بالمنطقة عن التوتر والصدام.

وقال سموه إن المنطقة والأمة الإسلامية بأسرها تمر بظروف بالغة الدقة والخطورة وتحديات غير مسبوقة، مشيرا سموه إلى أن الوتيرة المتسارعة للتصعيد الذي تشهده المنطقة ينبئ بتداعيات خطيرة على الأمة واستقرارها.

وفيما يلي نص كلمة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد:

«بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود،،، حفظه الله.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين،،،

أصحاب المعالي والسعادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرني بداية أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على المبادرة الكريمة باستضافة أعمال قمتنا الإسلامية تلك المبادرة التي تعبر عن حرص عال على رعاية أحوال المسلمين والحفاظ على مصالحهم وتحقيق وحدتهم والشكر موصول إلى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة على ما لمسناه من حفاوة في الاستقبال وكرم الضيافة والإعداد المتميز لهذا اللقاء الذي يعقد في رحاب أطهر بقاع الأرض مكة المكرمة بما يمثله ذلك من إلهام لنا بقبول دعائنا لأمتنا الإسلامية في هذه الليلة المباركة.

ولابد لنا من التأكيد مجددا عن قلقنا وانشغالنا لما تتعرض له الشقيقة وبشكل متواصل من هجمات تستهدف أمنها واستقرارها وسلامة مواطنيها مؤكدين إدانتنا واستنكارنا تلك الهجمات، معبرين عن وقوفنا التام إلى جانب المملكة في الدفاع عن أمنها واستقرارها، كما نؤكد إدانتنا للهجمات التي تعرضت لها السفن قبالة سواحل دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لما تشكله أيضا من تهديد لأمنها واستقرار المنطقة واستهداف لسلامة الملاحة البحرية وخطر على إمدادات الطاقة العالمية.

كما أشكر فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس جمهورية تركيا على جهوده المقدرة خلال رئاسة بلاده أعمال دورتنا الماضية وأتقدم بالشكر كذلك إلى معالي الأمين العام وجهاز الأمانة العامة على جهودهم القيمة في الإعداد لهذه الدورة التي يتزامن انعقادها مع احتفالنا بمرور خمسين عاما على إنشاء منظمتنا العتيدة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن نظرة فاحصة لواقع أمتنا الإسلامية تدلل وبوضوح أن أمتنا تعيش أوضاعا صعبة وأن مكانتها في العالم وبكل أسف وفق معدلات وإحصائيات عالمية لا تبعث على الارتياح حيث إن 37٪ من سكان العالم الإسلامي تحت خط الفقر بإجمالي خمسمائة وسبعة مليون نسمة، كما أن 61٪ من نازحي العالم هم من دول إسلامية و40٪ من سكان العالم الإسلامي أميون، ومتوسط البطالة في عالمنا الإسلامي يصل إلى أكثر من 7٪، إنها أرقام مفزعة ومؤلمة في الوقت نفسه وتدعونا إلى الوقوف أمامها وتأمل مدلولاتها والعمل بكل الجهد لتفعيل آليات عملنا التنموي لدعم هذه الآليات والارتقاء بها إلى المستوى الذي يحقق آمال وطموحات أبناء أمتنا الإسلامية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

تمر منطقتنا والأمة الإسلامية بأسرها بظروف بالغة الدقة والخطورة وتحديات غير مسبوقة، فالوتيرة المتسارعة للتصعيد الذي تشهده منطقتنا ينبئ بتداعيات خطيرة على أمتنا واستقرارنا، الأمر الذي يدعونا إلى التعامل مع الأوضاع المستجدة بأقصى درجات الحيطة والحذر، وأن نسعى إلى إفساح المجال واسعا للجهود الهادفة إلى احتواء التصعيد والنأي بمنطقتنا عن التوتر والصدام وأن نحكم العقل والحكمة للحفاظ على المصالح العليا لدولنا والأمن والسلامة والطمأنينة لشعوبنا.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

وفي سياق التحديات والمشاغل التي تعيشها أمتنا الإسلامية تبقى القضية الفلسطينية على رأس أولوياتنا نتألم لتعثر جهود حلها ونعاني استمرار معاناة أبنائها وندعو المجتمع الدولي من هذا المكان المبارك أن يفعل جهوده لإحياء عملية السلام، مؤكدين أن أي حل للقضية الفلسطينية لابد أن يستند إلى حق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفق ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية ومبدأ حل الدولتين.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

كما أن الوضع في اليمن اليمني الشقيق يمثل تحديا آخر لأمتنا الإسلامية، فبالرغم من الجهود الدولية المتواصلة الهادفة إلى وضع حد للصراع الدامي هناك إلا أن هذه الجهود تصطدم دائما بعدم الالتزام بما يتم الاتفاق عليه، الأمر الذي ندعو معه إلى ضرورة الالتزام باتفاق ستوكهولم الأخير للوصول إلى الحل وفق المرجعيات المعتمدة والمتفق عليها.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

وحول الوضع في سورية فإن مما يدعو إلى الأسف أن الجهود المبذولة للوصول إلى حل سياسي للأزمة الطاحنة والتي دخلت عامها التاسع مازالت نتائجها بعيدة المنال لتستمر معها معاناة الشعب السوري الشقيق وليستمر الأمن والاستقرار في المنطقة مهددا، الأمر الذي ندعم معه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في جهوده للتوصل إلى حل ينهي الكارثة الإنسانية وفق قرارات الشرعية الدولية وبيان جنيف (1).

وحول الوضع في ليبيا، فلقد جاءت الاشتباكات بين الأشقاء لتضيف جرحا على جراح أمتنا الإسلامية لا نملك معه إلا أن ندعو الأطراف كافة إلى وقف نزيف الدم والعمل على وضع مصلحة بلادهم فوق كل اعتبار وتأمين سلامة أبناء الشعب الليبي الشقيق بالتجاوب مع مساعي المبعوث الدولي.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن استمرار معاناة العالم من الإرهاب يؤلمنا ومما يضاعف من ألمنا أن تكون الشعوب الإسلامية أكثر الشعوب استهدافا من ذلك الإرهاب الأمر الذي يدعونا إلى مضاعفة الجهد ورفع وتيرة التنسيق مع المجتمع الدولي لمواجهة قوى الظلام ومواصلة ما تحقق لنا من انتصارات تحفظ لشعوبنا سلامتها ولمقدراتنا ومصالحنا صيانتها.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،،

إننا أمام استحقاقات تاريخية ومصيرية لابد لنا من الوفاء بها ليتحقق لأبناء أمتنا الإسلامية آمالهم وتطلعاتهم المشروعة بالأمن والاستقرار والرخاء والتقدم ومن جانب آخر فإننا مدعوون بأن نلح بالدعاء إلى الباري عز وجل بأن يحقن دماء المسلمين ويوحد صفوفهم ويحقق غاياتهم ويكلل أعمالنا بالنجاح والتوفيق.

- نعبر عن وقوفنا التام إلى جانب المملكة في الدفاع عن أمنها واستقرارها وندين الهجمات التي تعرضت لها ناقلات النفط قبالة السواحل الإماراتية
- نأمل بحلّ في ليبيا يحفظ مصلحة الليبيين واستقرارهم
- تحكيم العقل والحكمة للحفاظ على مصالح دول المنطقة

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وخادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز مع عدد من القادة المشاركين في قمة المؤتمر الإسلامي

سموه عاد إلى أرض الوطن بعد ترؤس وفد الكويت في القمتين الطارئتين الخليجية والعربية وقمة المؤتمر الإسلامي

صاحب السمو شكر خادم الحرمين: إدارة حكيمة للقمم الثلاث وحسن تنظيم وإعداد عالٍ كان محل التقدير والاعتبار

بعث صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ببرقية شكر الى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة اعرب فيها سموه عن خالص الشكر والتقدير على الحفاوة البالغة وكرم الضيافة اللذين حظي بهما سموه والوفد المرافق خلال ترؤسه وفد الكويت في القمة الطارئة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وفي القمة العربية الطارئة وفي اعمال الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي والتي عقدت في الأرض المقدسة مكة المكرمة.

وأشاد سموه بما تميزت به إدارة خادم الحرمين الشريفين لأعمال هذه القمم المهمة وما تميزت به من حكمة مما كان له الأثر الكبير فيما حققته من نتائج مهمة وملموسة ستسهم في تعزيز مسيرة العمل المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وخدمة القضايا العادلة لامتينا العربية والإسلامية لاسيما في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها المنطقة وعلى ما اتصفت به القمم من حسن تنظيم واعداد عال كان محل التقدير والاعتبار، سائلا سموه المولى تعالى ان يديم على اخيه خادم الحرمين الشريفين موفور الصحة والعافية وان يحقق للمملكة العربية السعودية الشقيقة وشعبها الكريم كل الرفعة والازدهار في ظل قيادته الحكيمة.

هذا وبحفظ الله ورعايته عاد صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد والوفد الرسمي المرافق لسموه إلى أرض الوطن فجر أمس قادما من المملكة العربية السعودية الشقيقة وذلك بعد أن ترأس سموه وفد الكويت في القمة الطارئة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والقمة العربية الطارئة والدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي والتي عقدت في مدينة مكة المكرمة.

وكان صاحب السمو غادر والوفد الرسمي المرافق لسموه فجر أمس المملكة العربية السعودية الشقيقة حيث كان في وداع سموه على أرض المطار سمو الأمير سلطان بن سعد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت ورئيس بعثة الشرف وسفيرنا لدى المملكة العربية السعودية الشقيقة الشيخ علي الخالد وقنصل عام الكويت في مدينة جدة والمندوب الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي وائل يوسف العنزي.

هذا ورافق سموه وفد رسمي ضم كلا من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد ووزير المالية د.نايف الحجرف ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الدولة لشؤون البلدية فهد الشعلة ووكيل الديوان الأميري ومدير مكتب صاحب السمو الأمير أحمد فهد الفهد والمستشار بالديوان الأميري محمد أبوالحسن ورئيس المراسم والتشريفات الأميرية الشيخ خالد العبدالله ونائب وزير الخارجية خالد الجارالله ورئيس الشؤون الإعلامية والثقافية بالديوان الأميري يوسف الرومي ورئيس الشؤون السياسية والاقتصادية بالديوان الأميري الشيخ فواز سعود الناصر وكبار المسؤولين بالديوان الأميري ووزارة الخارجية.

رافقت سموه السلامة في الحل والترحال.